

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

واعلموا أن الإخلال بشيء من ذلك خرق لا يرفؤه عمل وكل ما سوى الراعي همل وما بعد الرأس في صلاح الجسم الميت أمل وتمسكوا بكتاب الله تعالى حفظا وتلاوة واجعلوا حمله على حمل التكليف علاوة وتفكروا في آياته ومعانيه وامثلوا أوامره ونواهيه ولا تتأولوه ولا تغلوا فيه وأشربوا قلوبكم حب من أنزل على قلبه وأكثروا من بواعث حبه وصونوا شعائر الله صون المحترم واحفظوا القواعد التي ينبني عليها الإسلام حتى لا ينخرم .

الله في الصلاة ذريعة التجلة وخاصة الملة وحاقنة الدم وغنى المستأجر المستخدم وأم العباد وحافظ اسم المراقبة لعالم الغيب والشهادة والناحية عن الفحشاء والمنكر وإن عرض الشيطان عرضهما ووطأ للنفس الأمارة سماءهما وأرضهما والوسيلة إلى بل الجوانح ببرود الذكر وإيصال تحفة الله إلى مريض الفكر وضامنة حسن العشرة من الجار وداعية للمسالمة من الفجار والواسمة بسمة السلامة والشاهدة للعبد برفع الملامة وغاسول الطبع إذا شانه طبع والخير الذي كل ما سواه له تبع فاصبروا النفس على وطائفها بين بدء وإعادة فالخير عادة ولا تفضلوا عليها الأشغال البدنية وتوثرها على العلية الدنية فإن أوقات المعينة بالانفلات تنبس والفلك بها من أجلكم لا يحبس وإذا قورنت بالشواغل فلها الجاه الأصيل والحكم الذي لا يغيره الغدو ولا الأصيل